

الأمثل في تفسير كتاب الله المنزل

[529] الآيات : 42 - 45 وَلَا تَحْسَبَنَّ اللَّهَ غَافِلًا عَمَّا يَعْمَلُ الظَّالِمُونَ
إِنَّمَا يُؤَخِّرُهُمْ لِیَوْمٍ تَشْخَصُ فِيهِ الْأَبْصَارُ 42 مَهْطَعِينَ مُقْنِعِي
رُءُوسِهِمْ لَا يَرَوْنَ شَيْئًا لِأَعْيُنِهِمْ طَرَفُ فُجْهٍ 43 هَوَاءٌ 43 وَأَنذَرِ
الَّذِينَ يَعْمَلُونَ يَأْتِيهِمُ الْعَذَابُ فَيَقُولُ الَّذِينَ ظَلَمُوا رَبَّنَا
أَخِّرْنَا إِلَىٰ أَجَلٍ قَرِيبٍ نَّجِبْ دَعْوَتَكَ وَنَتَّبِعِ الرَّسُولَ 44 أَوْ لَمْ
تَكُونُوا أَقْسَمْتُمْ مِّنْ قَبْلِ مَا لَكُم مِّنْ زَوَالٍ 44 وَسَكَنتُمْ فِي مَسْكَانِ
الَّذِينَ ظَلَمُوا أَنْفُسَهُمْ وَتَبَيَّنَ لَكُمُ الْكَيْفَ فَعَلْنَا بِهِمْ
وَضَرَبْنَا لَكُمُ الْآلَمَةَ 45 التفسير اليوم الذي تشخص فيه الأبصار! كان الحديث
في الآيات السابقة عن يوم الحساب، وبهذه المناسبة تجسم هذه الآيات حال الظالمين
والمتجبرين في ذلك اليوم، ثم تبين المسائل المتعلقة بالمعاد وتكمل الحديث السابق
حول التوحيد وتبدأ في تهديد الظالمين: (ولا تحسبن الله غافلاً عما يعمل الظالمون).